منه واحد فقط وما وجد منه افراد فهو المتأخرون
وقسموا كل قسم من الثلاثة الى قسمين فصارت
الاقسام ستة فقسموا الاول الى ما يستحيل وجوده
كالجمع بين الضدين والى ما يمكن وجوده كبعض
من زيد وقسموا الثاني وهو ما وجد منه واحد
فقط الى ما يستحيل وجود غيره معه كالله والى ما
يمكن وجود غيره معه كشمس وقسموا الثالث
الى ما وجد منه افراد متناهية كاسد والى ما وجد
منه افراد غير متناهية كصفة وموجود وشيء
وثابت فان افرادها غير متناهية اذ منها
الصفات الوجودية القديمة القائمة بذاته تعالى
وقد دل الدليل من السنة على انها لا نهاية لها
واستحالة وجود ما لا نهاية له انما ثبت في
حق الحوادث ولم نجد هذا التمثيل لاحد وانما
يمثلون له بحركة الفلك على مذهب الفلاسفة
من انها لا اول لها وهو مذهب باطل ومعتقده
كافر اجماعا ومثل له بعضهم بنعمة الله وليس بصواب
لان الكلام فيما وجد منه افراد بالفعل لا نهاية
لها ونعمة الله لا نهاية لها بمعنى اخر اي بالنظر
لما سيوجد منها ابد الاباد وعكسه وهو ما لا
يفهم الاشتراك بالمعنى المتقدم الجزي الجزي

مبتدا

مبتدا مؤخر وعكسه خبر مقدم وذلك كزيد
فان مفهومه من حيث وضعه للذات المخصوصة
لا يفهم الاشتراك ولا عبرة بما يعرض له من اشتراك
لفظي لان المراد هنا الاشتراك المعنوي الكلي
في تاليفهم على الجزي لاجل عنايتهم به لانه مادة
الحدود والبراهين والمطالب غالبا بخلاف
الجزي والمص زاد عليهم بنكتة اجري وهي انه
عرف الكلي بامر وجودي وهو كونه مفهم اشتراك
والجزي بالسلب وسلب الشيء لا يعقل الا بعد
تعقل وجوده وهم عرفوا الكلي بالعدم اي مالا
يمنع نفس تصوره من صدقه على كثيرين واولا
وهو الكلي للذات اي الماهية ان فيها اندرج
فانسبه اي انسب الاول وهو الكلي للذات
ان اندرج فيها بان كان جزأ منها فلا يصدق
الذاتي حينئذ الا على الجنس والفصل او بمعنى الواو
اي وانسبه لعارض اذا خرج عن الذات اي
الماهية الا انهم ينسبون على غير قياس فيقولون
في النسبة الى عارض عرضي فلا يصدق الوضعي على هذا
الا على الخاصة والوضع العام ويفهم من هذا ان النوع
كالانسان واسطة مثال الذاتي المحمول بالنسبة
الى الانسان والفرس فانه داخل فيها التركب الاسناد

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)